في فوق السماوات ان ابا بكر وعمر منهم والنعماء وكان ابو بكر ثاني اثنين في اظهار الاسلام فانه اول
من اظهر الاسلام وكان ثاني اثنين في الاذى حيث قام المشركون الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واذوه وجاء الصريخ الى ابي بكر فخرج قالت عائشة رضي الله عنها فخرج وله غدائر
وهو يسعى حتى انتهى الى باب المسجد فاذا هو بين اظهرهم قالت فنادى باعلا صوته
ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله فتركوه واقبلوا على ابي بكر قالت فلقد رايتنا
وانه ليهد غدائره فتتشعث وهو يقول تباركت يا ذا الجلال والاكرام وهو ثاني اثنين
في الرضا قال الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال في قصة ابي بكر ولسوف يرضى
وهو ثاني اثنين في النفقة لانهم قال صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال ما نفعني مال ابي بكر
فبكى وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول الله وكان ثاني اثنين في دخول الغار وهو ثاني
اثنين في نزول السكينة عليه يعني ابا بكر وكان ثاني اثنين في الخروج من ماله كله وذلك
حين جاء بماله كله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي خلفت لاهلك وعيالك قال خلفت الله
ورسوله وكان ثاني اثنين في اليوم الذي خطب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لابي بكر
قم فاخطب فخطب ابو بكر دون درجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعمر قم فاخطب فقام دون
درجة ابي بكر ثم قال لعبد الله بن مسعود قم فاخطب فقام دون درجة عمر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم رضيت لكم ما رضي الله ورسوله وكرهت لكم ما كره الله ورسوله او سخط الله ورسوله
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وكان ثاني اثنين في الصلاة
بالناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثاني اثنين في مسجد قبا بوضع الحجر الى جنب الحجر الذي
وضعه النبي صلى الله عليه وسلم بامر النبي صلى الله عليه وسلم ثم ثلث بعمر ثم بعثمان ثم يعلمهم بشرهم
بالجنة وانهم الخلفا بعده وهو ثاني اثنين بما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم من شهادة الذئب
فقال امنت به انا وابو بكر وعمر وكذلك في كلام البقرة حيث قال صلى الله عليه وسلم اومن به انا وابو
بكر وعمر ولم يكونا في القوم وهو ثاني اثنين في يوم بدر حيث امره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجلس معه في العريش وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا
جبريل اخذ بعنان فرسه يقوده وهو ثاني اثنين في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم حيث راى
انه نزع بدلو فاخذها ابو بكر فنزع بها ذنوبا او ذنوبين ثم اخذها عمر وهو ثاني اثنين في رفع
الاوقية الى من رفع اليه النبي صلى الله عليه وسلم ودفع عمر اوقية ودفع عثمان اوقية ثم سال

عليا

عليا فلم يكن عنده فدفع عند عثمان فقال السائل يا رسول الله ادع الله ان يبارك لي فيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف لا يبارك لك وقد اعطاك نبي وصديق وشهيدان وهو
ثاني اثنين في دخول الحائط بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشر النبي صلى الله عليه
وسلم له ولعمر ولعثمان ولعلي بالخلافة وبالجنة على الولاء وهو ثاني اثنين في الخروج الى المسجد
للبيعة ثم خرج عمر بعده وهو ثاني اثنين في المسؤول في اسارى بدر وهو ثاني اثنين في الصلاة
بالناس في مرض النبي صلى الله عليه وسلم وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم الى جنبه وائتمام ابي بكر
بالنبي صلى الله عليه وسلم وائتمام الناس بابي بكر وهو ثاني اثنين في السودد قال النبي صلى الله
عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر وقال لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين
والاخرين الا النبيين والمرسلين وهو ثاني اثنين اذ خطب عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقام
على منبره وهو ثاني اثنين في مضجعه في القبر وهو ثاني اثنين في الحشر وثاني اثنين في دخول الجنة
وهو ثاني اثنين في علمه بموضع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ما قبض نبي الا ودفن حيث
قبض وهو ثاني اثنين في كونه خليفة بعده في امته فهذه احواله معه وتقدمه له وتفضيله
على من سواه واذا بان انه صاحبه في هذه الاحوال فخلو اهل الصحبة عن فضيلة محال
لا يتوهمها الا عقول الجهال **واما اعتراضهم** على قوله لا تحزن وقولهم ان كان حزنه معصية
فلا مدحة له وان كان غير معصية فكيف نهاه عنه قلنا يجب ان نعرف الاصل الذي
هيج حزن ابي بكر حتى قال له لا تحزن ولا يخلو من ثلاثة امور **الاول** ان يكون حزنه على
فراق قومه او دينه الاول وعلى ترك الكفر وهذا محال لانه لو حزن على ذلك لبادر اليه اذ
لا حائل دونه ولا مانع منه وما خرج من وطنه وانفق ماله واتى رضا ربه باكراه احد
من الخلق **والثاني** ان يكون حزنه على نفسه خوفا من قتله وقد كان قادرا على ان لا يخرج
ولا يحزن **والثالث** ان يكون حزنه على صاحبه وعلى دين الله وهذا الذي ذهب اليه
جميع المسلمين قالوا كان حزن ابي بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال يا رسول الله
ان قتلت فلا يعبد الله بعد اليوم فقال له يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا وقولهم فلم نهاه عن الحزن
فنقول ليس هو باكثر من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم لا تحزن عليهم فهذا الحزن من النبي صلى الله عليه وسلم على مقتضى قولهم طاعة او معصية
فان كان طاعة فلم قال له لا تحزن ونهاه عنها ومحال ان يكون معصية فان النبي صلى الله عليه وسلم

مخطوطات جامعة

Copyright King Saud University